الشرط خلافا للكسائي فانه لا يشترط هذا الشرط فقراءة وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال بكسر اللام ونصب تزول لعلي مذهبه لا علي الراجح لعدم اتحاد الفاعل
مع ان قراءته بفتح اللام ورفع تزول والصحيح في خبر الكون الواقع بعد هذه
اللام انه محذوف وهذه اللام جارة متعلقة بذلك الخبر المحذوف والناصب
ان مضمرة فالمصدر المنسبك من ان المصدرية والفعل المنصوب بها في موضع
جر باللام وهذا مذهب البصريين بان مضمرة وجوبا اي اضمارا وجوبا
او واجبا او ذا وجوب ويشترط في النصب بها ان تكون جارة ولم يقيد
المص بقوله الجارة لانها حيث اطلقت في هذا الباب لا يراد بها الا حتى
الجارة فاستغنى المص عن التقييد بذلك فخرجت الابتدائية وهي الداخلة
علي جملة مضمون بها غاية لشيء قبلها كقوله فما زالت القتلى تمج دماها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل فما مبتدا ودجلة مضاف اليه واشكل خبره وانما
سميت ابتدائية لوقوع المبتدا بعدها غالبا والعاطفة نحو مات الناس حتى
الانبيا وجا الحاج حتى المشاة وهي تعطف بعضا علي كل بمعنى الى او
بمعنى لام التعليل اي يشترط ان تكون معنية للغاية او التعليل اي لان
ما قبلها ينتهي عند حصول ما بعدها او لان ما قبلها لاجل حصول ما بعدها
قال بعضهم في اصل الكلام ان معنى حتى حينئذ ان ما قبلها لاجل حصول
ما بعدها او ينتهي عند حصوله سوا تحقق المسبب والمنتهى ام منع مانع
من حصولهما الا ان ما بعدها حاصل بخلاف فاما ذا ادى الحال فافهم ولا تغفل
عن ان الموضع من مزال الاقدام والاقلام اللتي شنوالي ويشترط نصب الفعل بعدها
ان يكون مستقبلا فان كان حالا رفع كقولك في حالة الدخول سرت حتى ادخل
البلد اللتي وتوجع فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى
وهو المعتمد خلافا للكوفيين القائلين ان النصب بحتى نفسها وعلة كون
الفعل منصوبا بان لانها قد عملت في الاسما الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر
فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في
الاسما وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية قاله ابن هشام واعترض
بان له نظير وهو اي الشرطية فانها عملت الجزم في الفعل نحو اي رجل تضرب
اضرب وعملت الجر في الاسما واللام فانها تجر الاسما نحو لزيد وتجزم الافعال
نحو لينفق ذو سعة من سعته واجيب بان المراد لا نظير له مع اتحاد الجهة
واتحاد المعنى فلا ترد اي لاختلاف الجهة فيها لان عملها الجر في الاسما من
جهة

جهة اضافتها وعملها الجزم في الافعال من جهة تضمنها معنى الشرط فكانها
بمنزلة شيئين ولا ترد اللام ايضا لان الجازمة طلبية بخلاف الجارة فاختلفا
معنى فكانهما شيئان فليتامل والثانية هي اللتي بمعنى لام التعليل
اسلم حتى تدخل الجنة التمثيل صحيح لان الامر بالاسلام سبب له
والاسلام سبب لدخول الجنة والمراد من السبب هاهنا ما يكون مفضيا
الى المسبب المقصود في الجملة وان لم يكن مستلزما له في الجواب وال
فيه للاستغراق اي جميع افراد الجواب اي كل فرد فرد من افراد الجواب ينصب
بفا السببية او بواو المعية عند الكوفيين وبان مضمرة وجوبا بعد فا
السببية او واو المعية عند البصريين بان مضمرة وجوبا اي عند البصريين
كما تقدم قريبا المفيدة للسببية اي ان ما قبلها سبب لما بعدها والمراد
السببية مع العطف لانها مع افادتها للسببية عاطفة مصدرا مقدرا على
مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان
فتحديث وكذا يقدر في جميع المواضع وبهذا القيد اعني المفيدة للسببية
خرجت الفا اللتي لمجرد العطف نحو ولا يوذن لهم فيعتذرون اي فلا يعتذرون
والفا اللتي للاستيناف نحو اسال زيدا فيخبرك بالرفع اي فهو يخبرك للمعية
اي للمصاحبة اي ان ما قبلها مصاحب لما بعدها مجموعان في زمان واحد
فخرجت العاطفة والاستينافية اللتي جمعها بعضهم في قوله من الخفيف وهو
من بحر البسيط وقوله في البيت وسل المراد به الاستفهام اقبل فاحسن
اليك اي ليكن منك اقبال الي فاحسان او واحسان مني اليك فالاحسان
الواقع بعد الفا مسبب عن الاقبال وبعد الواو واقع مع الاقبال مقارن
له وهكذا في كل مثال اللتي ستاتي اقبل فعل امر اعلم انه يشترط في الامر
امران احدهما ان يكون بصيغة الطلب فلو قلت حسبك الحديث فينام
الناس بالنصب لم يجز خلافا للكسائي وثانيهما ان لا يكون بلفظ اسم الفعل
فلا يجوز ان تقول صه فنكرمه بالنصب علي قول الجمهور الدعاء وهو
طلب الادنى من الاعلى فعل الشيء او تركه وشرطه ان يكون بالفعل فلو قلت
سقيا لك فيرويك الله لم يجز النصب يا الهي اي يارب نادبا اي مع
الله سبحانه وتعالى ومثال جواب النهي وهو طلب الاعلى من الادنى

٧٧
الكراس ٩

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)